



Eritrean National Council for Democratic Change
Executive Office

بيان بمناسبة الذكرى الستين لانطلاقة الثورة الإرترية المسلحة

يصادف الأول من سبتمبر، الذكرى الستين لانطلاقة الثورة الإرترية، التي أطلقت شراراتها الأولى جبهة التحرير الإرترية بقيادة الشهيد الرمز حامد إدريس عواتي. كان الفاتح من سبتمبر بحق محطة تاريخية هامة في مسيرة شعبنا النضالية، وستظل تجسد قيم التضحية والعطاء والوحدة في مسيرة الشعب الإرتري نحو الانعتاق، ودرسًا هامًا نأخذ منه العبر لثمتين الوحدة الوطنية ومواصلة النضال المشترك من أجل الحرية والعدالة.

ثار شعبنا الأبي، بكل الوسائل المتاحة، ضد الاستعمارات المتعاقبة، خاصة منذ أربعينيات القرن الماضي، حيث أسس أحزاب الكتلة الاستقلالية، وكان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الاستقلال الوطني الناجز، لولا التآمر الدولي والإقليمي وتواطؤ بعض أبنائه مع المشروع الإلحاقى الإثيوبي. وعلى الرغم من أن نضالات شعبنا لم تحقق أهدافها في حينه، إلا أنها أرست القاعدة القانونية للاستقلال النسبي للكيان الإرتري في ظل الاتحاد الفيدرالي مع إثيوبيا، والذي صادقت عليه الأمم المتحدة. إلا أن إثيوبيا قامت منذ البداية بانتهاك الأسس التي قامت عليها العلاقة الفيدرالية، الأمر الذي أدى إلى اتساع رقعة الرفض الشعبي الإرتري لهذه العلاقة، واضطرار طلائعه الوطنية لابتداع أساليب نضالية لمواجهة الأطماع التاريخية لإثيوبيا، فكان ميلاد حركة تحرير إرتريا، ومن ثم إعلان الكفاح المسلح في الفاتح من سبتمبر 1961، تحت راية جبهة التحرير الإرترية بقيادة الشهيد البطل حامد إدريس عواتي.

لقد شكل الفاتح من سبتمبر بداية لمرحلة جديدة في تاريخ شعبنا تجسدت فيها معاني البطولة والتضحية والفداء. وبعد عقود من النضال، تمكن شعبنا من طرد المحتل الإثيوبي من ترابه الوطني في الرابع والعشرين من مايو عام 1991، وإعلان الاستقلال الوطني عقب إجراء الاستفتاء في عام 1993.

بعد هذا الانجاز الوطني الكبير، كان شعبنا يحده الأمل في إقامة دعائم دولة الحرية والعدالة والسلام، والعمل على إعادة اللاجئين إلى ديارهم، وإرساء نظام سياسي واقتصادي يستجيب لتطلعاته، ويزيل كافة آثار الاحتلالات المتعاقبة على بلادنا، ليعيش شعبنا في كنف وطنه معززًا مكرمًا يفتخر بانتمائه له. إلا أن الزمرة الاقصائية بقيادة إسياس أفورقي صادرت حق الشعب الإرتري في الحرية والديمقراطية وضربت عرض الحائط بكل تلك التضحيات والأمال التي سقط الشهداء في

سبيلها، وبدأت تسرع الخطى في اتجاه ترسيخ دعائم أحد أسوأ الأنظمة الاستبدادية التي شهدتها الإنسانية.

لم يكن أمام القوى الوطنية المناضلة خيار سوى مواصلة النضال حتى تتحقق كامل أهداف ثورة سبتمبر المجيدة في الحرية والعدالة والديمقراطية وحكم القانون والدستور. وظل النضال الديمقراطي يتصاعد، وبدأت بوادر توحيده تتطور إلى أن وصلت إلى مرحلة قيام المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي في نوفمبر 2011. ومواصلة لكل الجهود التي ظلت تبذلها القوى الوطنية الإرترية، ما يزال المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي اليوم يعمل بدأب من أجل تصعيد النضال وحشد الطاقات الوطنية لإحداث التغيير والتحول الديمقراطي.

في هذا المنعطف التاريخي الخطير ونحن نحني الذكري الستين لانطلاقة الكفاح المسلح، لا بد للقوى الوطنية الإرترية أن تقف ملياً أمام التحديات الراهنة التي تهدد وحدة شعبنا وسيادة بلادنا، وتعمل على تجديد خطابها السياسي بما ينسجم مع حجم مخططات أعداء الشعب الإرتري، في الداخل والخارج، الذين يسعون بكل الوسائل لإجهاض نضالات شعبنا من أجل التغيير الديمقراطي.

ونعيد التأكيد بهذه المناسبة التاريخية على أن المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي لن يألو جهداً في سبيل تعزيز المسار الوطني وتصعيد النضال ومواصلة جهوده في توحيد العمل الإرتري المقاوم على أسس وطنية، وصولاً إلى توحيد كلمة قوى النضال الديمقراطي من أجل تسريع الخطى باتجاه تحقيق التغيير الديمقراطي المنشود في بلادنا.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة المجيدة التذكير بموقف المجلس الوطني بشأن التطورات المتسارعة في عموم منطقتنا، خاصة الحرب الضروس التي لاتزال تدور رحاها بين الحكومة المركزية في إثيوبيا وحكومة إقليم تقراي، بمشاركة مباشرة من النظام الديكتاتوري في إرتريا.

وقد وقف المجلس الوطني للتغيير الديمقراطي موقفاً حيادياً من الصراع الإثيوبي - الإثيوبي، انطلاقاً من موقفه المبدئي القائم على ضرورة النأي بإرتريا وشعبها عن التورط في شؤون الغير. وفي الوقت نفسه أدان بشدة تدخل النظام الإرتري السافر في الشأن الداخلي الإثيوبي، والزج بعناصر قوات الدفاع الإرترية في معركة لا تعنيهم، وفي أرض غير أرضهم، مؤكداً في الوقت نفسه على أن هذا النظام لا يمثل إلا نفسه ومصالحه الضيقة، والتي في سبيلها أوقع ويوقع شعبنا وبلادنا في مخاطر كبيرة تهدد أمن وسلامة الشعب الإرتري وسيادته الوطنية..

وأثبتت الأيام صحة الموقف الذي تبناه المجلس الوطني. بينما انحازت بعض القوى المحسوبة على المعارضة الإرترية لهذا الطرف أو ذاك، متجاهلة بأن مثل هذه المواقف قد تترتب عليها أضرار بالغة على أمن وسلامة وسيادة الوطن.

لا شك في أن صفحات التاريخ تؤكد لنا على أن المخاطر التي تهدد إرتريا وشعبها كانت تأتي دائماً من إثيوبيا، حيث ظلت النخب الإثيوبية، بكل مكوناتها تطمع في بلادنا ومقدراتها. إلا أن صمود شعبنا

وتضحياته ظلت الصخرة التي تحطمت عليها تلك الأطماع. والآن أيضًا نرى أن هذه الأطماع تتجدد تارة من خلال الاتفاقيات المهمة التي وقعها الديكتاتور إسياس أفورقي مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، وتارة أخرى بالتصريحات الخطيرة لعدد من قيادات تقراي ونخبها التي تستهدف سيادتنا الوطنية ووحدة شعبنا، والخلط المتعمد بين ممارسات النظام الديكتاتوري في إرتريا، والشعب الإرتري المتضرر أصلاً من سياسات هذا النظام. وكان آخر تلك التصريحات لجنرال تقراي أساء إلى مكون أصيل في شعبنا وحاول تحميله وزر ممارسات نظام إسياس أفورقي، في سلوك جسد النزعة الطائفية لعدد من قيادات تقراي.

إننا في الوقت الذي ندين فيه بشدة مثل هذه التصريحات، نؤكد على أننا لن نسمح بالمساس بوطننا والانتقاص من سيادته والإساءة لأي من مكوناته العرقية أو الدينية. وندعو النخب الإثيوبية عامة والتقراوية على وجه الخصوص بالتوقف عن هذه التصريحات غير المسؤولة، التي ستعكس سلبيًا بالضرورة على العلاقات بين الشعبين الإرتري والإثيوبي التي تختزن في سياقها ذاكرة شعبنا الكثير من المرات.

إننا ندرك تمامًا ما عاناه شعب تقراي جراء هذه الحرب المدمرة والتي شارك فيها نظام إسياس أفورقي، إلا أن المجلس الوطني الإرتري لن يقبل البتة تصرفات بعض السياسيين والأكاديميين التقراويين، سواء بذريعة الانتقام من النظام الإرتري أو غيرها من الذرائع التي ستؤدي حتمًا إلى انتهاك المواثيق والأعراف الدولية المرعية في العلاقات بين الدول ذات السيادة.

وفي هذا السياق نهيب بقوى التغيير الديمقراطي في إرتريا إلى نبذ الفرقة والابتعاد عن الاصطفاف مع هذا الطرف أو ذلك في الصراع الإثيوبي الدائر حاليًا، وأن تهتم بقضايا وهموم شعبها وتعمل جاهدة من أجل تقصير أمد معاناته. وتعيد إليه حريته وكرامته المنتهكة من قبل النظام الديكتاتوري. والعمل على تمكين وحدتها الداخلية وحشد طاقاتها في معركتها ضد الديكتاتورية.

كما نهيب بجماهير شعبنا الإرتري إلى مضاعفة النضال من أجل استكمال أهداف ثورتها المجيدة. كما ندعو منتسبي قوات الدفاع الإرترية وقادتها، وقوات الأمن، إلى الانحياز لشعبهم، والمساهمة الفاعلة في تحقيق تطلعاته المشروعة في إقامة دولة الحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة.

عاش نضال شعبنا من أجل التغيير الديمقراطي.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

الخزي والعار للنظام الديكتاتوري الشمولي وأعوانه.

المكتب التنفيذي

للمجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي

الأول من سبتمبر 2021